تعالى وهو الغفور الودود وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى الغفور الودود الحبيب ( البروج41 ) وهذا ثبت للنسفي وحده .

. - 68

( سورة الطارق ) .

أي هذا في تفسير بعض سورة الطارق وفي بعض النسخ الطارق بلا لفظ سورة وهي مكية وهي مائتان وإحدى وسبعون حرفا واثنتان وسبعون كلمة وسبع عشرة آية نزلت في أبي طالب وذلك لأنه أتى النبي فاتحفه بلبن وخبز فبينما هو جالس يأكل إذا انحط نجم فامتلأ ماء ثم نارا ففزع أبو طالب وقال أي شيء هذا فقال النبي هذا نجم رمي به وهو آية من آيات ا تعالى فتعجب أبو طالب فأنزل ا تعالى والسماء والطارق ( الطارق1 ) يعني النجم يظهر ليلا ويخفى نهارا وكل ما جاء ليلا فقد طرق .

هو النجم وما أتاك ليلا فهو طارق .

أي الطارق هو النجم قوله وما أتاك أي الذي أتاك في الليل يسمى طارقا من الطرق وهو الدق وسمي به لحاجته إلى دق الباب هذا للنسفي .

النجم الثاقب ( الطارق3 ) المضيء .

هذا أيضا للنسفي .

وقال مجاهد الثاقب الذي يتوهج .

ثبت هذا لأبي نعيم عن الجرجاني عن السدي الذي يرمى به وقيل الثاقب الثريا .

وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع الأرض تتصدع بالنبات .

أي قال مجاهد في قوله تعالى والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع ( الطارق11 21 ) وتفسيره ظاهر ويقال يرجع بالغيث وأرزاق العباد كل عام ولولا ذلك لهلكوا وهلكت مواشيهم وعن ابن عباس والسماء ذات الرجع ( الطارق11 ) ذات المطر والأرض ذات الصدع ( الطارق21 ) النبات والأشجار والثمار والأنهار .

وقال ابن عباس لقول فصل لحق .

هذا للنسفي وحده وقال الثعلبي حق وجد وجزل يفصل بين الحق والباطل .

لما عليها حافظ ( الطارق4 ) إلا عليها حافظ .

أشار به إلى قوله تعالى إن كل نفس لما عليها حافظ وفسره بقوله ( إلا عليها حافظ ) ووصله ابن أبي حاتم من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس وإسناده صحيح لكن أنكره

أبو عبيدة قال لم نسمع لقول لما بمعنى إلا شاهدا في كلام العرب وقال النسفي في ( تفسيره ) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي لما بتشديد الميم على أن تكون نافية وتكون لما بمعنى إلا وهي لغة هذيل يقولون نشدتك ا لما قمت يعنون إلا قمت والمعنى ما نفس ( إلا عليها حافظ ) من ربها والباقون بالتخفيف جعلوا ما صلة وأن مخففة من المثقلة أي إن كل نفس لعليها حافظ من ربها يحفظ عليها ويحصي عليها ما تكسبه من خير أو شر قلت في كلامه رد على إنكار أبي عبيدة في مجيء شاهد للما بمعنى إلا .

78 - .

( سورة سبح اسم ربك الأعلى ) .

أي هذا في تفسير بعض سورة سبح اسم ربك الأعلى ( الأعلى1 ) ويقال لها سورة الأعلى وهي مكية وهي مائتان وأربعة وثمانون حرفا واثنتان وسبعون كلمة وتسع عشرة آية وعن ابن عباس أن النبي قرأ سبح اسم ربك الأعلى فقال سبحان ربي الأعلى وكذلك يروى عن علي وأبي موسى وابن عمر وابن عباس وابن الزبير Bهم أنهم كانوا يفعلون ذلك وأخرج سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير سمعت ابن عمر يقرأ سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى وهي قراءة أبي بن كعب رضي ا تعالى عنه .

وقال مجاهد قدر فهدى ( الأعلى3 ) قدر للإنسان الشقاء والسعادة وهدى الأنعام لمراتعها .

هذا للنسفي والمعنى ظاهر .

1 - .

( باب وقال ابن عباس غناء أحوى ( الأعلى5 ) غشيما متغيرا ) .

هذا أيضا للنسفي ويقال أي بالياء أحوى أي اسود إذا هاج وعنق